٦٢٩
السنة الثالثة عشرة
٢٤ / ٨ / ٢٠١٧م

الكفيل

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

حدث في مثل هذا الأسبوع

١ / ذي الحجة الحرام

✿ زواج الإمام أمير المؤمنين عليه السلام من الصدّيقة الطاهرة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام سنة (٢هـ) في المدينة المنوّرة.

✿ مولد سيدنا إبراهيم عليه السلام بن النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم من زوجته مارية القبطية رضي الله عنها سنة (٨هـ).

✿ نزول سورة براءة سنة (٩هـ)، فأرسل النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحد أصحابه إلى مكة ليبلغها، فنزل جبرائيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأخبره بأن الله تعالى قد أمر بأن ترسل علياً عليه السلام مكانه، ففعل.

٣ / ذي الحجة الحرام

✿ دخول النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى مكة المكرمة لأداء حجة الوداع عام (١٠هـ). وكان قد خرج من المدينة يوم (٢٦) ذي القعدة الحرام.

✿ وفاة قائد ثورة العشرين في العراق الشيخ المجاهد الميرزا محمد تقي الشيرازي رحمه الله سنة (١٣٣٨هـ).

✿ وفاة العالم الكبير الميرزا (ملا) محمد هاشم الخراساني رحمه الله سنة (١٣٥٢هـ)، وهو صاحب الكتاب المعروف بـ(منتخب التواريخ).

٤ / ذي الحجة الحرام

✿ سجن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام في البصرة عند أميرها عيسى بن جعفر سنة (١٧٩هـ).

٥ / ذي الحجة الحرام

✿ غزوة ذات السَّويق سنة (٢هـ).

✿ وفاة المحقق الكبير الشيخ محمد حسين الغروي الأصفهاني الكُمباني رحمه الله سنة (١٣٦١هـ). وهو صاحب المنظومة الشهيرة (الأنوار القدسية).

٧ / ذي الحجة الحرام

✿ استشهاد الإمام محمد الباقر عليه السلام على يد هشام بن عبد الملك عام (١١٤هـ)، وكان عمره الشريف آنذاك (٥٧) عاماً.

يعرفون ويحرفون

الشيخ عبد الرضا البهادلي

قال تعالى ﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ۝ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (البقرة: ٧٥، ٧٦).

بنو إسرائيل لا يُرجى منهم الخير والإيمان

كان بنو إسرائيل يعاندون الأنبياء عليهم السلام ويريدون الدين على أهوائهم لا كما انزله الله تعالى، فلا يمكن أن يؤمنوا بالإسلام والنبي الخاتم صلى الله عليه وآله وسلم وهذا هو تاريخهم، لذلك فلا خير يُرجى منهم في الإيمان بالرسالة، ولذلك لا تتعب نفسك معهم يا رسول الله، واليهود لا زالوا أساس كل بلاء وتآمر، ويستخدمون مختلف الوسائل لتحقيق أهدافهم.

تحريف الكتب السماوية

إنّ تحريف الكتب السماوية الإلهية وقع على شكلين:

١- الشكل الأول: هو التحريف في اللفظ، كما في التوراة والإنجيل، ولذلك حدثت الزيادة والنقصان في كلام الله المجيد، ولا يمكن الاعتماد على هذه الكتب بشكل من الأشكال على أنها كتب سماوية، إلا بنحو الإجمال.

٢- الشكل الثاني: التحريف في المعنى والتفسير والتأويل، وهو ما وقع في القرآن الكريم، فقد تعهد الله سبحانه بحفظ ألفاظ القرآن، ولا يمكن تغييره أو تبديل سورة أو آية بأي شكل من الأشكال، إذ قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (الحجر: ٩).

أسباب التحريف

إنّ سبب التحريف واحد، وهو حب الدنيا، والأموال الزائلة، والمصالح الشخصية الضيقة، وعدم إعطاء السلطة الدينية أو الدنيوية إلى الأكفأ والأفضل ليحل المحل المناسب الذي اختاره الله تعالى له.

بنو إسرائيل يعرفون حقيقة صدق النبي صلى الله عليه وآله وسلم

مما لا شك فيه أن الأنبياء عليهم السلام السابق منهم يبشر باللاحق، وقد بشرت التوراة والإنجيل بالنبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم، وهذه الحقيقة يعرفها اليهود في كتبهم ويعرفون وصف النبي ونعته، لذلك كان بعضهم يأتون إلى المسلمين ويقولون لهم: إنّا آمنّا بنبي الإسلام، وهو مكتوب عندنا بصفته ونعته، ولكن عندما يرجعون إلى كبرائهم يأخذون في توبيخهم ولومهم، ويقولون لهم: ألا تعلمون أن حديثكم عن النبي وأنه موجود في التوراة إقرار منكم على صدقه، وبالتالي يكون هذا حجة عليكم يوم القيامة: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا....﴾.

أثر الدين في الحياة الشخصية

إعداد/ منير الحزامي

لحياة الإنسان أصلٌ وفروع، ومتنٌ وهوامش، فالأصل ذات الإنسان نفسها، والفروع والهوامش متعلقاتها من المال والمقام والزوج والأولاد والأقارب. وبسبب حب الإنسان لذاته ومتعلقاتها صارت حياته مقترنة بآفتين: الغم والحزن، والخوف والقلق، الغم والحزن لما يفقده، والخوف والقلق على ما يجده خشية أن يفقده.

والإيمان بالله تعالى يزيل هاتين الآفتين من جذورهما؛ لأن الإيمان بالله العالم القادر الحكيم الرحيم يدفع الإنسان إلى القيام بوظائفه المقررة له، وعندما يؤدي وظائف عبوديته لربه، يعلم أنّ الله تعالى بعناية حكمته ورحمته سيوصله إلى ما هو خير وسعادة له، ويقيه من موجبات شره وشقائه.

بل إنّ الإنسان إذا وجد الحقيقة التي كل حقيقة دونها مجاز، وكل ما سواها (كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماءً)، لم يبقَ له ضالة، وبإيمانه بـ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾ (النحل: ٩٦) لا يبقى في نفسه أية جاذبية للحطام الدنيوي ليغتم من فقده، أو يستوحش من زواله ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ۝ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (يونس: ٦٢ - ٦٤).

إنّ الذي يوجب انهيار أعصاب الإنسان في الحياة الدنيا هو الاضطرابات الحاصلة من الفرح بالظفر بالعلائق المادية، والحزن والقلق من عدم الوصول إليها.

والشيء الوحيد الذي يوفر للإنسان الأمن من طوفان الأمواج العاتية في حياته، ويرسي سفينته في مرسى الأمان، هو الإيمان بالله عزّ وجلّ ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾ (الحديد: ٢٣)، ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (الرعد: ٢٨).

(انظر: منهاج الصالحين، للشيخ الوحيد الخراساني: ج١/ ص٨)

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

الترقيع بالأعضاء والواقع الطبّي / ٢

١- إذا أوصى المتبرع بقطع بعض أعضائه بعد وفاته ليلحق ببدن الحيّ، من غير أن تتوقف حياة الحي على ذلك، ففي نفاذ وصيته وجواز القطع حينئذٍ إشكال، ولكن الأظهر عدم وجوب الدية على القاطع.

٢- هل يجوز قطع جزء من إنسان حيّ للترقيع إذا رضي به؟

* في هذا الشأن تفصيلٌ: إذا كان قطعه يلحق ضرراً بليغاً به -كما في قطع العين واليد والرجل وما شاكلها- لم يجز، وإلا جاز كما في قطع قطعةٍ جلدٍ أو لحمٍ أو جزءٍ من النخاع ونحوه.

- وهل يجوز أخذ المال إزاء ذلك؟

* الظاهر جوازه.

٣- يجوز قطع عضوٍ من بدن ميّت كافر غير محقون الدم، أو مشكوك الحال لترقيع بدن المسلم، وتترتب عليه بعده أحكام بدنه، لأنه صار جزءاً له، كما أنه لا بأس بالترقيع بعضوٍ من أعضاء بدن نجس العين من الحيوان -كالكلب ونحوه- وتترتب عليه أحكام بدنه، وتجوز الصلاةُ فيه باعتبار طهارته بصيرورته جزءاً من بدن الحيّ بحلول الحياة فيه.

٤- هل التبرع بالعضو الحي لحيٍّ كما في الكلْية، ومن الميت للحي بالوصية، سواء من المسلم للكافر أم العكس، جائز؟ وهل تختلف الأعضاء في هذه المسألة عن بعضها البعض؟

* أما تبرع الحي ببعض أجزاء جسمه لإلحاقه ببدن غيره فلا بأس به، إذا لم يكن يلحق به ضرراً بليغاً، كما في التبرع بالكلْية لمن لديه كلية أُخرى سليمة. وأما قطع عضو من الميت بوصيةٍ منه لإلحاقه ببدن الحي فلا بأس به إذا لم يكن الميت مسلماً أو مَن بحكمه أو كان مما يتوقف عليه إنقاذ حياة مسلم، وأما في غير هاتين الصورتين، ففي نفوذ الوصية وجواز القطع إشكال، ولكن لا تثبت الديّة على المباشر للقطع مع الوصية على كل تقدير.

(انظر: فقه الحضارة: ص١٧، وفق فتاوى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف)

الرباط المقدس:
زواج النور من النور

حسن الجوادي

الزواج علقة ورابط مقدس أمر به الشرع والعقل والحكمة والأخلاق، لأن الزواج يعني استمرار الحياة ومدّها بدماء جديدة، فهو انطلاق نحو حياة مختلفة وجميلة تملؤها المحبة والاندماج والرؤية الصحيحة نحو بناء الأسرة المثالية الرائعة، ولا يعزف عن الزواج إلا مَن شغلته الدنيا بمشاغل غريبة، أو مَن وطّن نفسه وهيأها لوساوس الشيطان، أو مَن كانت له غاية نبيلة لا يعرف حقيقتها إلا الله عزّ وجلّ، كما حصل مع أحد الأنبياء عليهم السلام.

بيدَ أن موضوع الزواج يعتبر من الموضوعات التي تشغل الكثير من الأمم ولا سيما الشباب منهم لأنهم لا يجيدون التعامل الدقيق مع هذا الموضوع الجديد عليهم كلياً، لذا من الضروري أن ننظر في تاريخ العظماء والحكماء لنستخلص تجربتهم وفكرتهم وحياتهم الزوجية المثالية.

حينما نبحث في سجلات التأريخ عن الزوج المثالي والزوجة القدوة ستظهر لنا حكمة الإمام علي عليه السلام في الزواج، وتظهر لنا الجليلة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام، وإذا ما توغلنا في سيرتهما ظهرت لنا معالم الارتباط المقدس بين المقدسين (الإمام علي ومولاتنا فاطمة عليهما السلام)، فإنّ مولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام كانت المرأة العفيفة صاحبة الخلق الرفيق والدين القويم، لم تطلب من الامام عليه السلام المال والذهب والقناطير المقنطرة، ولم تفكر في عالم المادة والجاه والسلطان..

إنّها طلبت الإمام علياً عليه السلام من العليّ الأعلى، ولم تفكر في حياة الملذات والترف، بل ركزت على شخصية زوجها الخلقية والإيمانية، ولم يذكر التاريخ أنها طلبت درهماً أو ديناراً.. ولا بيتاً ولا عقاراً ولا ملكاً ولا ذهباً ولا فضة.. وكذا زوجها مولانا الامام علي عليه السلام لم يبحث عن الجمال لوحده ولا المال ولا الجاه، إنما كان يبحث عن المرأة الكفؤة الصامدة الصابرة المؤمنة الممتحنة.

إن كيان أمير المؤمنين عليه السلام لا يرتبط بكيان لا يشبهه، تشابه قلبهما واتحدت أفكارهما وتقارب إيمانهما وتراصت معالمهما، فقربت منه وقرب منها في كل شيء، لا اختلاف بينهما، ولا يوجد لسيدتنا الزهراء عليها السلام رجل كفء لها غير الإمام علي عليه السلام لو عاشت الدهر كله، فلا يفهم ولا يعرف سيدتنا فاطمة عليها السلام الا الإمام علي عليه السلام، لذا كان لها الكفء الوحيد في هذا الوجود، وربما هو سر تزويجهما من السماء، فلم يكن زواجهما تقليدياً بحتاً بل هو إلهي خالص.

فمن الضروري أن يأخذ الزوج من معالم حب أمير المؤمنين عليه السلام لمولاتنا فاطمة عليها السلام، وتأخذ الزوجة حكمة ومحبة سيدتنا فاطمة عليها السلام في بيتها ومع عيالها، هذا هو الرباط المقدس بين الإمام علي وسيدتنا فاطمة الزهراء عليهما السلام .. إنّه رباط إلهي.

المجاهد الشيخ محمّد تقي الشيرازي قدّس سرّه

محمد أمين نجف

هو المجاهد الشيخ محمّد تقي بن محبّ علي بن محمّد علي كلشن الحائري الشيرازي رحمه الله صاحب ثورة العشرين في العراق، ولد عام (١٢٥٦هـ) بمدينة شيراز في إيران.

كانت بدايات دراسته الحوزوية في شيراز، ثمّ سافر إلى كربلاء، وحضر عند أعلامها حتّى بلغ رتبة الاجتهاد، وصار يُشار إليه بالبنان، التحق بالسيّد محمّد حسن الشيرازي؛ لتشييد الحوزة العلمية في سامرّاء، وصار من أركان الحوزة بها، ثمّ رجع إلى كربلاء عام (١٣٣٦هـ) وتسلّم زمام الأُمور، ورجع إليه المؤمنون في التقليد، وبعد سنتين قاد ثورة العشرين واقفاً في وجه الاستعمار.

من أساتذته:

السيّد محمّد حسن الشيرازي المعروف بالشيرازي الكبير، الشيخ محمّد حسين الأردكاني، الشيخ محمّد حسن المامقاني، السيّد علي نقي الطباطبائي، الشيخ زين العابدين المازندراني، الشيخ علي البفروئي.

من تلامذته:

الشيخ أغا بزرك الطهراني، الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي، الشيخ محمّد حسين كاشف الغطاء، السيّد حسين الطباطبائي القمّي، الشيخ محمّد علي الشاه آبادي، الشيخ محمّد كاظم الشيرازي، السيّد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني، السيّد عبد الهادي الشيرازي، الشيخ أبو الحسن المشكيني، الشيخ محمّد جواد البلاغي، الشيخ محمّد الفيض القمّي، الشيخ محسن المحلّاتي الشيرازي، الشيخ محمّد علي الحائري القمّي، السيّد مهدي الحسيني الشيرازي، الشيخ عبد الحسين البغدادي، الشيخ عباس القمّي، الشيخ حسين البروجردي، الشيخ أسد الله الزنجاني، السيّد هادي الخراساني، السيّد مهدي القزويني.

من مؤلّفاته:

ذخيرة العباد ليوم المعاد، شرح الأُرجوزة الرضاعية، حاشية على صراط النجاة، حاشية على المكاسب، رسالة في صلاة الجمعة، رسالة في الخلل.

جهاده ضدّ الإنكليز:

كان قدّس سرّه مرجعاً دينياً وقائداً سياسياً بارزاً، فقد قاد الثورة العراقية ضدّ المستعمر الإنكليزي، واستطاع أن يُجنّد الشعب العراقي، ويُحرّض الدول المجاورة ضدّ المستعمر وذلك عام (١٩٢٠م)، ونجح من خلال مكانته الدينية والاجتماعية في الأُمّة الإسلامية في أن يحقّق الانتصار على المستعمر، وقد ظلّ يرعاها إلى أن دُسّ إليه السمّ، فوافاه الأجل قبيل أيّامها الأخيرة.

وفاته:

تُوفّي قدّس سرّه مسموماً في الثالث من ذي الحجّة الحرام عام (١٣٣٨هـ) بالنجف الأشرف، وصلّى على جثمانه المرجع الديني الشيخ فتح الله الأصفهاني رحمه الله المعروف بشيخ الشريعة، ودُفن في الصحن الحسيني الشريف.

وقفات مع العام الدراسي الجديد

إعداد / زهراء حكمت

يستعد اولياء الامور للعام الدراسي الجديد استعداداً مادياً بشراء الكراريس والأقلام والملابس.. لكن ينسى البعض الاستعداد المعنوي والنفسي للمدرسة المتمثل في غرس الأهداف في نفوس الأبناء فضلاً عن وضوحها عند الآباء، فيا أيها الأب: هل وضّحتَ لولدك الهدف من هذه الدراسة (واحتساب الأجر عند الله تعالى)، والرغبة في النهوض ببلدك وأمتك ودينك إلى الأفضل فتكون طبيباً أو مهندساً أو معلماً أو غيره لأجل خدمة دينك وأمتك وبلدك؟!

كما هو من الأهمية بمكان مع بداية العام الدراسي ينبغي أن يغرس الآباء في نفوس أبنائهم معنى الإيثار بدل الأنانية..

هذا جزءٌ مما طُرح في المحور الأسبوعي لبرنامج (منتدى الكفيل) وهو مما كتبته الأخت (سرور فاطمة)، وكانت البداية مع الأخت (خادمة الحوراء زينب) التي ذكرت أموراً مهمة لا بد من أخذها بعين الاعتبار والالتفات إليها، منها:

١- عدم التأفف والتذمر -أمام الأبناء- من المدرسة، والبعد عن التلفظ بألفاظ تؤدي إلى تكوين صورة سلبية عن المدرسة أو المعلم.

٢- على الأهل والطلاب -على حد سواءً- الاستفادة من تجارب السنوات الدراسية الماضية وتفادي الأخطاء ومنع تكرارها.

وأضافت الأخت (خادمة أم أبيها) بالقول: أن يهتم الآباء بمتابعة أبنائهم والسؤال عنهم والاهتمام بمستواهم الدراسي، وذلك بالذهاب إلى مجالس الآباء والأمهات بشكل مستمر، وعدم التكاسل عن هذا الحضور الهام.

وأضافت المشرفة القديرة (مديرة تحرير الرياض) قائلة: ما دام لدينا مرجعية دينية عليا واعية حبانا الله عزّ وجلّ بها تقوم بالتصدي لأي مخطط هدفه إيقاع هذا الشعب المظلوم في مستنقع الجهل والخنوع لسطوة الاستكبار العالمي فنحن بخير، وقد دأبت بالتنبيه لهذا المخطط وبدأت العمل الميداني لإنشاء قاعدة تعليمية تربوية هدفها الارتقاء بالمجتمع والالتفات إلى الأجيال القادمة التي خطط أعداء الإسلام للقضاء عليها بشكل أو بآخر.. وتم العمل على إنشاء العديد من المدارس والكليات الأهلية والتي ترتقي في عملها ومناهجها إلى مراتب عليا تضاهي وتفوق المدارس الإقليمية على مستوى العالم وبكفاءة عالية.

وقد اكتفى الأخ (صادق مهدي حسن) بالقول: في الوقت الذي نعيش فيه من الآلام التربوية في مدارسنا من ازدحام الطلبة وقلة المقاعد وسوء التدبير.. لكن هناك آمالاً في أن نعمل ضمن الممكن ونواصل السعي لخلق أجيال نافعة وواعية.

وحثّت الأخت (كادر المجلة) على استثمار أمور مهمة في مدارسنا، منها:

١- الاصطفاف الصباحي الذي له الدور الأكبر والأثر في تعزيز المُثل الإنسانية في نفوس الطلاب،

ولا بأس بأن يكون ذلك الإحياء بمشاهد مسرحية أو قصائد أو نثر يكتبه الطلاب لتخرج المشاعر حيّة طرية من قلوبهم وتعزز الولاء الحسيني لديهم، وحبذا لو تخصص الجوائز لتشجيعهم.

٢- تكثيف الحديث عن عاشوراء الحسين عليه السلام وشخوصها، وخاصة في دروس مادتي التربية الإسلامية واللغة العربية والشواغر.

٣- تشجيع الطلبة على قراءة الكتيبات والمجلّات والقصص القصيرة التي تتناول شخصيات عاشوراء صغيرها وكبيرها.

٤- تكثيف المسابقات بحفظ الخطب القيّمة للسيّدة زينب عليها السلام ونساء الرسالة، والتأكيد على اتباع خُلُقهن الرفيع.

وقالت الأخت (المستغيثة بالحجة): يحتاج الإنسان دوماً للحماس والتفاؤل في حياته، إذ إنّهُما يُعطيانه القوّة للبداية الجديدة، وكُل بداية جديدة تستلزم فرحاً وتفاعُلاً وطاقةً إيجابيّة للبدء بقوّة، ونُقطة انطلاقك الأولى ستُشكّل الكثير من معالم رحلتك طوال العام الدراسي القادم، لذا توقّع الخير وتحمّس للبداية الجديدة واستقبلها بفرح وتفاؤل.. وأنت سترى كيف سيقودك هذا للإنجاز والتقدُّم.. واستقبله بجدّ واجتهاد وثقة بالنفس.

وأضافت الأخت (حسينية الهوى) قائلة: نحن بحاجة لإعادة النظر في طبيعة المناهج التعليمية وتحديثها وتنقيتها وفق موروثنا الإسلامي المستمد من منهج أهل البيت. أما الأخت (محبة الزهراء) فقالت:

لولا المعلم ما قرأت كتاباً ❊ ❊ ❊ يوماً ولا كتب الحروف يراعي

فبفضله جزت الفضاء محلّقاً ❊ ❊ ❊ وبعلمه شق الظلام شعاعي

فتبجيل المعلم والعلاقة بينه وبين المتعلم قائمة على الحب والوفاء والتقدير والتوقير، فهو والدٌ يؤدب بالحسنى، ويهذب بالحكمة، ويقسو حينما تجب القسوة، ولكنها قسوةُ مُحب.

وختاماً.. كنا مع مشاركة المحرر الأستاذ (هاشم الصفار) حيث قال:

تبقى الهمة موجودة عند الشرفاء والغيارى.. فقد شاهدت بعض المدرّسين يقوم بإصلاح مقاعد الطلبة الدراسية.. وآخرين أيضاً يساهمون في صبغ الصفوف وغرس الأشجار.. وهناك مؤسسات خيرية تقوم بتجهيز الطلبة اليتامى وأبناء الشهداء بالملابس والحقائب المدرسية.. وهذا كله يُسَجَّل كنقاط مضيئة لوطنٍ لا يعرف المستحيل.. وينهض ويتعافى من جديد كلما مر بظروف صعبة.

وللمزيد حول هذا الموضوع القيّم، زوروا منتدى الكفيل، على الرابط التالي:

www.alkafeel.net/forums

حِـلْـيَـةُ الصَّـالِـحِـيـن

إعداد/ علي عبد الجواد

«اللَهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِـه، وَحَلِّنِي بِحِلْيَةِ الصَّالِحِينَ، وَالبِسْنِي زِينَةَ المُتَّقِينَ» (دعاء مكارم الأخلاق).

هذه إحدى الدروس الأخلاقيّة الرفيعة في مدرسة أهل البيت عليهم السلام، التي هي مدرسة السماء في الأرض، وكتابها زبور آل محمّد (الصحيفة السجّاديّة)، ومعلّمها حجّة الله تعالى وزين العباد الإمام السجّاد عليه السلام، الذي هو مثال الأخلاق الطيّبة، والصّفات الكريمة، ومكارم الأخلاق، يعلّمنا عليه السلام بالدّعاء والعمل أن نتحلّى بحلية الصالحين، ونتزيّن بزينة المتّقين.

والحلية: هي ما يتزيّن بها الإنسان كالخاتم، والسيف، والمجوهرات، والذهب والفضّة..

والصالحون: هم القائمون بما يلزمهم من الحقوق الإلهيّة، وحقوق الناس، ويتركون المعاصي والمحرّمات.. إذ العمل الصالح هو أداء الفرائض وحقوق الناس، وترك المناهي والمحرّمات، فالصالح هو من يعمل هذه الأعمال الصالحة.

وقد بشّرهم الله تعالى في كتابه الكريم بقوله: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (النحل: ٩٧).

والصلاح هذا من أجلّ الصفات الحميدة التي وُصف بها أولياء الله تعالى المقرّبون، كما تلاحظه في زيارة سيّدنا أبي الفضل العبّاس عليه السلام المروية عن مولانا الإمام الصادق عليه السلام، حيث جاء فيها: «السلامُ عليك أيّها العبد الصالح...».

وفُسّر الذين يعملون الصالحات في تعبير القرآن الكريم بأمير المؤمنين والأئمّة المعصومين (صلوات الله عليهم أجمعين)، وخواصّ شيعتهم؛ كحمزة وجعفر وعبيدة وسلمان (رضوان الله تعالى عليهم).

وقد بشّر الله تعالى المؤمنين العاملين الصالحات بأزهى البشائر، وأعظم الفضائل في الدُّنيا والآخرة، كما تلاحظها في آيات القرآن الباهرة حتّى عرّفهم بأنّهم هم الذين يرثون الأرض، ونسبهم إلى نفسه، وشرّفهم بأنّهم عباده في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ (الأنبياء: ١٠٥).

فنسأل في هذا الدّعاء الشريف أن يحلّينا الله تعالى بحلية الصالحين وزينتهم، ويُلبسنا ملبسهم الجميل الذي يسترهم عن العيوب، حتّى تحصل لنا الأهليّة

الكاملة، ويتولّانا الله تعالى بولايته العظمى التي وعدها بقوله عزّ اسمه: ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾ (الأعراف: ١٩٦).

والزينة: أعمّ من الحلية، فهي تعمّ الحلية وتشمل حتّى اللّباس.

فتُطلق الزينة على ما يُتزيّن به من حُليّ ولباس وغيرهما.

والمتّقون: هم المتّصفون بالتقوى، وفي اللّغة بمعنى: الصيانة، وفي العرف بمعنى فعل الواجبات وترك المحرّمات.

وأحسن تعريف هو ما في الحديث الصادقي الشريف: «لا يراك الله حيث نهاك ولا يفقدك حيث أمرك» (مجموعة ورام: ج٢/ ص٢٤٧).

ولباس المتّقين هو الذي يزيّنهم، وهو أحسن لباس ساتر للإنسان، يستر العيوب والعورات، و يبتعد عن القبائح والمحرّمات.

قال تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاساً يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشاً وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ﴾ (الأعراف: ٢٦).

والتقوى: هي تلك الصفة الفُضلى، والمزيّة الكبرى التي بها النجاة، في هذه الحياة وبعد الممات.

وقد أكّدت وحثّت عليها آيات الكتاب، وبيّنت فضلها وأهميّتها أحاديث أهل البيت (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين)، منها ما جاء عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: «التَّقْوى غَايَةٌ لا يَهْلِكُ مَن اتَّبَعَهَا، وَلا يَنْدَمُ مَنْ عَمِلَ بِهَا، لأَنَّ بِالتَّقْوى فَازَ الفَائِزُونَ، وَبِالمَعْصِيَةِ خَسِرَ الخَاسِرُونَ» (تمام نهج البلاغة: ص١٨٠).

فنسأل في هذا الدّعاء الشريف أيضاً أن يزيّننا الله تعالى ويُلبسنا زينة المتّقين، بعد سؤال حلية الصالحين.

المطلوب

علي حسين الخباز

العفو أستاذ غسان.. أنا جئتك وأريد أن أبدأ بداية أخرى تليق بك، لا بد أن تكون بداية مفعمة بالمحبة والصفاء والامتنان لكل معروف قدمتموه..

يبدو لي أن مثل هذه المقدمة غير قادرة على احتواء القضية، ولذلك سأقول له بكل هدوء:- دعني أشرح لك الأمر..

أنا (إبراهيم سعد) أعمل مدرساً، وابن هذه القرية التي حملت صراخ وجودي وعويل غربتي، أنا ابن المقدادية يا أستاذ (غسان الربيعي).. ابن ديرتك وابن عراقك..

أنا ابن المدينة التي صحت ذات يوم لترى شراسة وجوه لا تعرف السلام..

وقد أزاحنا الدواعش عن قرانا فنزحنا إلى بغداد الحبيبة..

أتعرف يا أستاذ ما معنى أن تترك كل شيء للأغراب وترحل؟! تترك بيتك، ذكرياتك، أغراضك، وما تحمل من مال وزاد..! انظر لها أرجوك.. فهذه البيوت طالما عانت من الملل والإرهاق والاحتلال الداعشي، فهي متعبة كأهلها وناسها، تبحث عن وميض معروف، عن إنسانية تشل بها جراحها..

ولا أخفيك أنكم (كحشد شعبي) أيضاً كانت لكم مساحة مرعبة داخل نفوسنا، لقد شوه الإعلام سمعتكم، فضخّم وضلّل وقدّم أهلنا في الحشد وكأنهم هم مَن جاؤوا ليحتلوا البلاد..

لقد أشاعوا أن ابتسامتكم مع الناس مراوغة، ومساعدتكم لهم مجرد إعلام.. ولهذا كنا نخافكم، مع إننا نعرف أنكم مَن طرد الدواعش، وحرر كل بيت من بيوتنا.

قالوا: إنكم تحملون قوائم فيها أسماء مَن باعوا الأرض والعرض، وخانوا أهلهم وناسهم، وانتموا إلى داعش، فقتلوا بني قومهم وهجّروا ناسهم،

ولهذا كانت مخاوفنا تزداد حين نسمع أن اسماً من أسماء أهلنا مطلوب من قبل الحشد، نخاف تشابه الأسماء أو المعلومات المزيفة التي قد يرفعها مَن يريد أن يكيد بنا..! أشياء مجهولة لا نعرف كنهها، وإذا بأحدهم

يبلغني أن الحشد يبحث عنك، كن مكاني أرجوك، وأنت ما زلت تلبس تراب الهجرة والنزوح، وإذا بأحدهم يخبرك بأنك مطلوب للحشد الشعبي..!

كيف تكون الدنيا حينها بعينيك؟!

ما إن وقفت سيارتكم أمام باب الدار حتى ظننت أني سأُقاد كما يقود الدواعش المتهم جراً وجلداً إلى أن يموت أمام داره..!

صحيح أنك كنت تبتسم لتريحني وتخلق لي الاطمئنان، وأي اطمئنان تخلقه لي ابتسامة كنت أظن أنها ماكرة؟!

أطرقت الرأس خجلاً حين عرفت أن معظم بيوتنا قد فُخّخت، فخّخها الداعشيون قبل هروبهم؛ ليضعوا أمام خبراء تفكيك المتفجرات مهمة تفجيرها عن بعد، وهذا خيار لا بد منه، والذي عرفته أن خبراء الحشد دفعتهم غيرتهم على أبناء عراقهم، فخاضوا غمار عمل خطير من أجل الناس؛ ليعودوا إلى بيتوهم، فيجدوا فيها سقفاً يقيهم الحر والبرد، فرفعوا العبوات عن البيوت بيتاً بيتاً، واستشهد منهم ثلاثة خبراء.

يا إلهي.. أظنك يا أستاذ تذكر -وأنا على يقين أنك تذكر- غضبي وعصبيتي، وأنا أواجه سيادتكم، وأصيح بوجهك بعالي الصوت: ما الذي تريدونه منا، ألا يكفي أذى الدواعش ما الذي أبقوه لنا؟ سرقوا كل شيء؟ ما الذي بقي كي تأخذوه؟ وما الذي جئتم تبحثون عنه؟.. وإذا بي اكتشف أني أصيح بوجه مَن قدموا آلاف الشهداء من أجل أن نرجع إلى ديارنا ونعيش الأمان.

ابتسمتَ أنت بوجهي لتقول: آسف نحن نبحث عنك؛ لأن مقاتلينا وجدوا في داركم كنزاً، يعود إلى الحاجة (ناظمية)، وهو عبارة عن صندوق صغير فيه ذهب ومال..

قلت: أحمد الله أنّ في بلدي رجالاً ما زالوا يمتلكون الأمانة والصدق.. لقد قررت والدتي أن تمنح كنزها -الذي أعدّته لوقت الشدة- لجميع فقراء هذه القرى التي تعاني الفقر والعوز.. وأرسلتني لأقول لكم: شكراً.. شكراً.. يا أبناء الحشد.

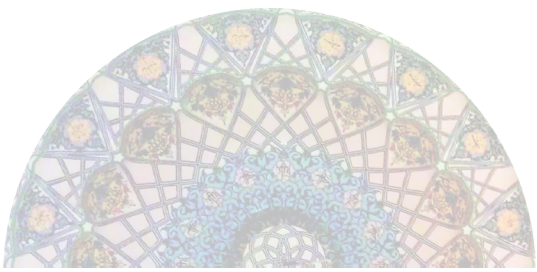

قدوة الخلق

إعداد / وحدة النشرات

من المباحث الاعتقاديّة والعلميّة معاً مبحث أخلاق أهل البيت عليهم السلام.. فإنّه يلزم علينا أن نعتقد أنّ النبيّ والعترة عليهم السلام أفضل الناس في مكارم الأخلاق، كما أنّهم الأفضل في محاسن الصفات، وفضائل الأعمال، ومراتب الكمال.. هذا عقيدةً.

وأمّا عملاً؛ فينبغي لنا أن نسعى في الاقتداء بهم والتأسّي بجميعهم في الأخلاق الكريمة، والمكارم الفاضلة.

لأنّ أهل البيت عليهم السلام -هم ليس سواهم- القدوة الصالحة، والأُسوة الحقّ من الله تعالى للخلق، والطاهرون المطهّرون من كلّ رجس. قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ (الأحزاب: ٢١).

وقال عزّ اسمه: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (الأحزاب: ٣٣).

ولا يحقّ لنا أن نتأسى أو نتمسّك في الأخلاق وفي سواها بغيرهم عليهم السلام أو نقتدي بسواهم. لأنّ أهل البيت عليهم السلام هم سفينة النجاة، والمستمسك المنجي الذين أُمرنا بمتابعتهم، وعدل القرآن الذين أُمرنا بالتمسّك بهم في حديث الثقلين، المتّفق عليه بين الفريقين.

لذلك يكون مرجعنا في علوم الأخلاق هو القرآن الكريم، وأحاديث أهل البيت عليهم السلام وسيرتهم الشريفة.

فما هي الأخلاق ومكارمها؟

الخُلُق: هو السجيّة، والملكات والصفات الراسخة في النفس؛ كالسخاء، والشجاعة، والعفو، والكرم، التي هي من السجايا الطيّبة، والخلق الطيّب.

وحسن الخُلق: يُطلق غالباً على معاشرة الناس بالمعروف، ومجاملتهم بالبشاشة، وطيب القول، ولطف المداراة.

وأحسن تعريف لحُسن الخلق هو ما عرّفه الإمام الصادق عليه السلام حيث قال: «تُلين جناحَك، وتطيب كلامك، وتلقى أخاك ببشرٍ حسن» (الكافي: ج٢/ ص١٠٤).

ومكارم الأخلاق: هي الأعمال الشريفة التي توجب كرامة الإنسان، وشرافته، وسموّه، وعزّته، مثل كظم الغيظ، وإصلاح ذات البين، والسبق إلى الفضائل ونحوها.. ومن أبرز مصاديق مكارم الأخلاق وأحسن آثارها هي مقابلة الإساءة بالإحسان التي ذكرها الله تعالى وأمر بها في قوله عزّ اسمه: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ (فصلت: ٣٤).

هذا هو: الخُلق الطيّب، وحُسن الخُلق، ومكارم الأخلاق.. وأهل البيت عليهم السلام هم المثلُ الأعلى في جميعها، والبالغون إلى ذروتها. وهم لا غيرهم كانوا سماء طيب الأخلاق، فاستحقّوا أن يكونوا قدوة الخلق. وسيّدهم الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم أثنى عليه ربّه بقوله عزّ اسمه: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم: ٤).

ايـن المضطر الذي يجاب اذا دعا

دور الإمام المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف في إيقاظ الأمة

السيد منير الخبّاز

لا بدّ للأمة الإسلامية من شخص دوره إنارة المسلمين وإيقاظهم بين فترة وأخرى، وتنبيه علمائهم، وتحريك مصادر القرار والرأي عند المسلمين، من أجل أن يلتفت المسلمون وأن يستيقظوا لأيّ عمليّة تزوير وتحريف وتغيير.

وهذا الشّخص الّذي يقوم بهذا الدّور الرّسالي الكبير -ألا وهو إيقاظ العلماء وتنبيههم على محاولات التّشويه والتّزوير والتّحريف للحقائق والعقائد والمفاهيم الإسلاميّة- هو الإمام المهدي المنتظر عجل الله فرجه الشريف، ولذلك ورد عن الرّسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم عند الفريقين قوله:

«إنّ في كلّ خلف من أمّتي عدلاً من أهل بيتي ينفي عن هذا الدّين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين، وإنّ أئمّتكم قادتكم إلى الله سبحانه وتعالى، فانظروا بمَن تقتدون في دينكم وصلاتكم» (كمال الدين وتمام النعمة: ص٢٢٢).

وما مرَّ زمن على الأمّة الإسلاميّة إلّا ويهيّئ الله عزّ وجلّ مجموعة من العلماء يأخذون على عاتقهم مواجهة الضّالّين وأهل البِدَع، وتنبيه الأمّة الإسلاميّة على التّحريفات والتّزويرات والمغالطات للمفاهيم الإسلاميّة الّتي قد تنفذ للأمّة من حيث لا تشعر، ومن حيث لا تلتفت.

وأولئك العلماء -كما ورد عن الرّسول صلى الله عليه وآله وسلم- ينتمون إليه إمّا بالأب أو بالأُمّ، وذلك عن طريق تأييد وتسديد وإيقاظ من الإمام المنتظر القائم عجل الله فرجه الشريف، وهذه هي مسيرة أجداده الطّاهرين عليهم السلام، مسيرة حفظ الدّين، ومسيرة إبقائه صورة ناصعةً بيضاء لا تنالها يد التّحريف والتّزوير، كما فعل آباؤه الطّاهرون عليهم السلام.

من إصداراتنا

صدر عن شعبة الدراسات والنشرات
التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة
العدد الأول من مجلة :

أوراق معرفية

وهي مجلة فصلية تُعنى بالمعرفة الدينية والثقافية، أُودعت فيها باقة فكرية منوعة ومفيدة تثري معلومات القارئ الكريم، وتربطه بتراثه الفكري والثقافي العظيم، وذلك من خلال جمع وانتقاء درراً ثمينة من الفوائد والفرائد والبحوث التي دوّنها علماؤنا الأبرار من الماضين (قُدّست أسرارُهم) في موسوعاتهم وكتبهم القيّمة، ومن كتابات المحدثين -لا سيما في القضايا المعاصرة- ليُشم منها عبق الماضي بنكهة الحاضر.

تُطلب من معرض الكتاب الدائم في:

كربلاء المقدسة - منطقة ما بين الحرمين الشريفين بالقرب من باب الإمام الحسن عليه السلام

النجف الأشرف - شارع الرسول صلى الله عليه وآله

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين (عليهم السلام)، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩م
زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية : www.alkafeel.net
راسلونا على الإيميل الآتي : nashra@alkafeel.net
التحرير : علي عبد الجواد / منير فاضل الحزامي
التدقيق اللغوي : عمار السلامي
التصميم والإخراج : حيدر خير الدين